الباب الثانى:

النون والميم المشددتان

وفيه فصلان:

الفصل الأول: التعريف والمراتب

الفصل الثانى: فوائد جليلة

* * * * *

الفصل الأول:
التعريف والمراتب

** **قال الناظم: -**

وَغُــنَّ مِيمًــا ثُــمَّ نُونًــا شُــدِّدا ::: وَسَمِّ كُلًّــا حَــرْفَ غُنَّــةٍ بَــدَا

** **الشرح:** - أمر الناظم رحمه الله تعالى بإظهار الغنة وجوبا عند الميم والنون المشددتين ويسمى هذا الحرف بحرفٍ أغن أو حرف غنةٍ مشدد.

س: ما الغنة لغة واصطلاحا؟ وما حروفها؟ وما مخرجها؟ وما مقدارها؟ وما مراتبها؟

1 – **الغنة: لغــة:** صوت في الخيشوم.

اصطلاحــا: صوت لذيذ مركب في جسم النون والميم فهى ثابتة فيهما مطلقا لا تنفك عنهما ولكنها بدرجات ومراتب.

2 - **الحروف التى يجب غنها اثنان:** اثنان النون والميم ولا ثالث لهما في حروف الهجاء.

3 - **مخرجهــا:** الخيشوم وهو خرق الأنف المنجذب إلى الداخل فوق سقف الفم وليس بالمنخر.

4 - **مقدارهــا:** حركتان فقط والحركة كقبض الأصبع أو بسطه.

***مراتب الغنة خمسة:**

1- تكون في المشدد أكمل منها في المُدغَم مثل: **{عَمَّ}** –**{إِنَّ}**.

2- تكون في المدغم أكمل منها في المخفي مثل**{مِن وَلِيٍّ}**.**{مِّن نِّعْمَةٍ}**

3- تكون في المخفي أكمل منها في الساكن المظهر مثل:{إِن كُنتُمْ} {هُم بَارِزُونَ}

4- تكون في الساكن المظهر أكمل منها في المتحرك مثل:{مِّنْهُمْ}.

5- تكون في النون والميم المحركتين أقل مما سبق مثل{الرحمَنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ}.

والظاهر الواضح الجلى في القراءة: التشديد ثم الإدغام ثم الإخفاء.

* * * * *

الفصـــل الثـانـى:

فوائـــد جليـلة

1- أجمع القراء على أن الغنة صفة ثابتة.

2- إذا اجتمع في الآية أكثر من غنة يجب المساواة بينها في المقدار، قال ابن الجزري: (**واللفظ في نظيره كمثله**).

3- إن النون أغن من الميم (**كما في التمهيد لابن الجزري**).

قال الرضي: في الميم غنة وإن كانت أقل من غنة النون.

قال المرعشى: غنة النون أكمل من غنة الميم.

وقال أقوى الغنات غنة النون المشددة فهى أكمل من غنة الميم المشددة.

- وغنة النون المدغمة أكمل من غنة الميم المدغمة.
- وغنة النون المخفاة أكمل من غنة الميم المخفاة.
- وغنة النون الساكنة أكمل من غنة الميم الساكنة.
- وغنة النون المتحركة أكمل من غنة الميم المتحركة.

4- المقصود بكمال ونقصان الغنة هو قوة الغنة وكمال اعتمادها على الخيشوم أو نقصه.

ومن العلماء من اعتبر الكمال والنقصان بمقدار الزمن وهو رأى وجيه، ولكن الرأى الأول أفضل لأن فروق الزمن ضئيلة جداً في كمال ونقصان الغنة ولا يجيدها إلا الماهر بالقراءة لا المبتدئ بها فإنه يصعب عليه تقدير الفرق الزمنى [1].

* * * * *

(1) نهاية القول المفيد بتصرف.